

س: ما هي العبادة؟

ج: العبادة هي اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُحِبُّهُ اللهُ ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، والبراءة ممَّا يُنَافِي ذلك ويُضَادُّه.





س: متى يكون العمل عبادةً؟

ج: إذا كَمُلَ فيه شيئان؛ وهما كمال الحبِّ، مع كمال الذُّلِّ.

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ﴾ \*

[المؤمنون: ٥٧].

وقد جمع الله تعالى بين ذلك في قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ

فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَلِيعِينَ﴾ \*

[الأنبياء: ٩٠].





س: ما علامة محبة العبدِ رَبِّهِ ﷻ؟

ج: علامة ذلك: أن يحبَّ ما يحبه الله تعالى، ويُبغِضَ ما يُسَخِّطُه؛ فيمثلَ أوامره، وَيَجْتَنِبَ مَنَاهِيه، وَيُوالِي أولِياءه، وَيُعَادِي أعداءه؛ ولذا كان أوثقُ عُرى الإيمان: الحبُّ في الله والبغضُ فيه.





س: بماذا عَرَفَ العبادُ ما يُحِبُّه الله ويرضاه؟

ج: عرفوه بإرسال الله تعالى الرُّسُلَ، وإنزاله الكتبَ؛ أمراً بما يُحِبُّه الله ويرضاه، ناهياً عما يكرهه ويأباه.

وبذلك قامت عليهم حَجَّتُهُ الدَّامِغَةُ، وظهرت حكمته البالغة.

قال الله تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

